55 - { وربك أعلم بمن في السموات والأرض } أي : ربك العالم بمن في السموات والأرض فجعلهم مختلفين في صورهم وأخلاقهم وأحوالهم ومللهم .

{ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض } قيل جعل أهل السموات والأرض مختلفين كما فضل بعض النبيين على بعض .

قال قتادة في هذه الآية : اتخذ ا إبراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وقال لعيسى : كن فيكون وآتى سليمان ملكا لا ينبغي لأحد من بعده وآتى داود زبورا كما قال : { وآتينا داود زبورا } والزبور : كتاب علمه ا داود يشتمل على مائة وخمسين سورة كلها دعاء وتمجيد وثناء على ا D وليس فيها حرام ولا حلال ولا فرائض ولا حدود .

معناه : إنكم لم تنكروا تفضيل النبيين فكيف تنكرون فضل النبي A وإعطاءه القرآن ؟ وهذا خطاب مع من يقر بتفضيل الأنبياء عليهم السلام من أهل الكتاب وغيرهم